

تفسير سورة العنكبوت الآية (15-05) لفضيلة الشيخ العلامة

محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربها. قل انما الايات عند الله انما انا نذير مبين. اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون - 00:00:01

قال الله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربها وقالوا اي عندي يعني هم الذين اقتربوا الى الله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى اخره - 00:00:41

وقوله لولا بمعنى هلا فتكون بالتحظير وهذا احدى معاني لولا والمعنى الثاني يا حسين مرت علينا قريبة المعنى الثاني يا غانم المعنى الثاني لا ولد نعم. ان تكون شرطية. المعنى الثاني ان تكون - 00:01:06

حرف امتناع لوجود. مثالها لولا دفع الله الناس بعضهم بعضهم بعض لفسدة الارض. لولا كتاب من الله سبق لنا الصدق فهمتم؟ اما هنا فهي للتحفيظ بمعنى هل يعني لولا انزل عليه اية اي على - 00:01:43 النبي صلى الله عليه وسلم اية من ربها وفي قراءة اياته والمعنى المعنى واحد لان اية نكرة في سياق ما يشبه الشر وهو التحظير فكانت للعموم. وقوله لولا انزل عليه اية من ربك - 00:02:14

به اية اي عالمة على صدقه يعني لا صدقناه هذا المعنى يقولون لولا انزل عليه اتم هلا انزل عليه اية حتى نصدقه ويتبين لنا صدقه وقوله وفي قراءة ايات القراءة هنا سبعية ولا شادة - 00:02:36

سبعينية لان من اصطلاح المؤلف انه اذا قال وفي قراءة ها هي سبعين. واذا قال وقرأ فهي شادة قال كنافة صالح وعصا موسى ومائدة عيسى بهذه ايات حسية. وهم طلبوا هذه تuntas - 00:03:00

والا فقد جاءهم من الايات الحسية والمعنوية ما هو اعظم لقد اراهم النبي عليه الصلوة والسلام انشقاق القمر وقد اخبرهم بما رأى ليلة الاسراء والمعراج. نعم. فهذه ايات من جنس ما طلبوا. لا - 00:03:32

لكن كما قال الله عز وجل ان الذين حقت عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم وكل انسان متعنت فانه لا يمكن ان يقبل - 00:03:54

لان المتعنت لان من قصده الحق يكفيه الاية التي تدل على صدق ما قال صاحبه. اما هات كذا فاذا جاء به قال لا هات غيره فهذا ما ما يقبل منه - 00:04:11

والمتعنت هذا دأبه ان حتى لو جاءت اية على ما يقولون لقالوا نريد غيره انت ساحر يريد غير هذه الاية. ولهذا يقول الله عز وجل في جوابهم طيب في الامثلة ناقص - 00:04:31

صالح القبيلة وتشرب الماء يوما ويشرب لبنا يوما نعم مثل ما قال لها شرب لكم شرك يوم معلوم هذا وجه كونه اية اما ما ذكر في الاسرائيليات من انها خرجت من الحجر وما اشبه ذلك والله اعلم به. انما الاية التي ابانها الله هي - 00:04:48

ان لها شرب شربا ولهم شرك. اسلوب يوم معلوم. وعصى موسى اية ها؟ من وجوه متعددة منها انه اذا قالها كانت ثعبان عظيم ومنها انها التقمت ما جاء به السحرة من الحال والعصي. ومنها انه كان يضرب بها الحجر - 00:05:15

فجر عيونه ومنها انه كان ضرب بها البحر انفلق فكان كل فرق كالقول العظيم ومنها او ليس منها انه يهش بها على غنمه ليس منها ايه

لان هذا من كل احد هذا من كل احد نعم استحب بعضهم - 00:05:45

اي مهوب صحيحة لا ليس ب صحيح لان مهو من سنة الرسول عليه الصلاة والسلام ها لا أكلته حلقة ما بتقوم تأكل اكل ما ما ندري وين يروح وهي موجودة لان هذى حبال كثيرة كثيرة - 00:06:09

المكان الايات هذى لا هين هي تنقلب اصلا اي لا الانقلاب غير مسألة انه يذهب ولا يدرى اين ذهب؟ الحجم الكبير هذين قبل العصر ايه طيب كذلك ايضا مائدة عيسى - 00:06:36

هذا التمثيل من المؤلف يدل على انه يرى ان المائدة انزلت وهذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم. فمنهم من قال ان الله انزل المائدة علىبني اسرائيل ومنهم من قال ان الله لم ينزلها - 00:06:59

ايهمما اقرب الى ظاهر القرآن؟ ها؟ طيب ما يخالف نشووف الان هل يستطيع ربه ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها - 00:07:20

وتطمئن قلوبنا شف الله اكبر البطن دائم الناس يبون مليسر. نعم. نعم. كذلك ايضا وما موسى قالوا حنطة بدل حطة طيب اقول وتطمئن قلوبنا ونكون عليها من الشاهدين. ونعلم انك صدقتنا ونكون عليه من الشاهدين - 00:07:38

قال الله اني منزلاها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. الواجب في القرآن ها؟ ان نظرنا الى قوله اني منزلاها وظاهره انها نزلت. وان نظرنا الى الشرط - 00:08:05

ومن يكفر بعد منكم فاني اعذبه قلنا انها ما نزلت قلنا انها ما نزلت ليش لانه ما جرى هذا التعذيب الذي لم يعذب احد من العالمين به للنصارى وايضا فانها لو كانت هذه المائدة نزلت وكانت عيда لاولهم واخرهم - 00:08:24

وهي الان مجھولة ما هي ما فيها ما هي عند النصارى هذه المائدة. عيد المائدة ما هو بموجود عند النصارى فهذا مما استدل به من يقول انها لم تنزل. لان الله تعالى ذكر شرطا لنزولها لم يوجب. فدل - 00:08:53

على عدم الوجوب على عدم وجود النزول نعم لا معروف في الدنيا عقوبة لهم لان الايات اذا نزلت الايات المقترحة اذا نزلت ولم يؤمن اصحابها فانهم يعذبون نعم. اي نعم. لم يذكر شرط او ولا كل واحد الشرط سواء من اولها او اخرها فهو معتبر - 00:09:09

عليكم ومن يذكر فمن يكفر مفر على ما قبله. نعم. الف لا تدل على التفريع. ينزلها عليه. ايه فاذا نزلتها فمن يكفر فاني اعذب النصارى على كل حال الاية مكتملة الاية محتملة ولهذا اختلف العلماء وكله وجه - 00:09:39

قل له طيب هذه ثلاث ايات قلنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام اعطي ما هو اعظم منه لكن المتعنت لا ينتفع بالايات طيب قال الله عز وجل مبينا ان لدى الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:10:01

اعظم من ذلك قال ايه نعم الجواب قل له انما الايات عند الله ينزلها كيف يشاء ولو قال ومتى شاء لكان احسن بعد انما الايات عند الله هذه جملة حصر - 00:10:20

يعني ما الايات الا عند الله ليست عندي حتى اعطيكم ما تقترون اذا كانت عند الله فانها تبع لمشيئته وحكمته ينزلها كيف يشاء ومتى شاء وليس الناس هم الذين يقترون على الله عز وجل الايات - 00:10:40

انما الله تعالى هو الذي ينزلها الحكم اذا الى من؟ الى الله. الى الله والله عز وجل ينزلها لحكمة ومع ذلك فاننا نعلم علم اليقين ان الله ما ما ارسل رسولا - 00:11:02

الا اتاهم من الايات ما يؤمن على مثله البشر لان الله حكيم لا يرسل رسولا للناس يقول للناس انا رسول الله اليكم استبيح دمائكم واموالكم ونساءكم اذا لم تؤمنوا بي - 00:11:20

هذا لا يمكن ان الله تعالى يمكنه الا بآيات يلزم الناس بقبول قوله. وهذا امر معلوم. انه ينافي الحكمة لو جاء رسول بدون ايات.ليس كذلك ولهذا قال انما الايات عند الله - 00:11:37

يعني هو الذي يأتي بها لكن تبعا بمشيئته وحكمته ينزلها كيف يشاء وما تشاء وانما انا نذير مبين مظهر انداري بالنار اهل المعصية انا انا نذير مبين هذه ايضا الجملة - 00:11:57

حصل سنة حصر وهل الحصر في الجملتين انما الآيات عند الله. وفي انما اذا نذير مبين. هل هو حقيقي او اضافي ها؟ الاولى؟ حقيقي. حقيقي. توافقون نعم مثلا نشوف هذان رأيان - 00:12:22

ما تقول يا غانم ترجح؟ ها؟ حقيقي ولا اضافي؟ انما عند الله هذا حصل وانما ان ذي المبين هذا حصر اخر هل الحصر فيهما حقيقي او اضافي؟ طيب طيب اذا ما يخالف رأيك - 00:12:50

رأي يقول ان الحصر في الاولى اضافي والثانية حقيقي ورأي بالعكس ورأي يقول يجوز الوجهان نعم وهذا على كل حال الاخير طريقة معروفة نعم للجن واتباعه طيب بقينا الواقع ان ان الحصر اول حقيقي - 00:13:17

ان الآيات ما تكون الا عند الله ما احد يستطيع ان يأتي بها والثاني اضافي لانك اذا قلت ما انا الا نذير مهين فان هذا ليس باعتبار الواقع والحقيقة انه ليس الا نذيرا - 00:13:38

بل ونذير مبين وبشير وسراج منير نعم وبشر الى اخره الحصو اذا اضافي اي بالإضافة الى كذا فهو بالإضافة الى الآيات غير قادر لكن يقدر على شيء اخر وهو - 00:13:58

الانذار وقوله ان انا الا نذير ما هو الانذار يقول العلماء ان الانذار والاخبار بالمخوف الاخبار بالمخوف هو الانذار والاخبار بالمرغوب بشارة النبي عليه الصلاة والسلام نذير وهنا ما قال البشير لأن المقام يتقتضي ذلك - 00:14:21

اذ هو يخاطب المكذبين المعاندين وقوله مبين هنا بمعنى بين او بمعنى مبين ها؟ لا. مبين. مبين. ولهذا قال مظهر نعم فقط. وقد وقد علمنا ان كان وابانا كان لا تستعمل الا - 00:14:51

الازمة وقال بان الصبح اذا ظهر وبان هذا من هذا اذا انفصل منه واما ابانا فتستعمل لازمة ومتعدية يقال ابانا الصبح بمعنى بان وظهر ويقال ابنا الامر بمعنى اظهره ووضمه - 00:15:23

في بعض الاحيان تكون الآية لا تحتمل الا اللازم وفي بعض الاحيان لا تحتمل الا المتعددي وفي بعضها تصلح لهذا وهذا الرسول عليه الصلاة والسلام نذير مبين للانذار او نذير بين الانذار وعلى هذا فيكون النعت سببا - 00:15:54

اذا جعلنا مبين بمعنى بين والاصل ان النعت حقيقي ولا سائل سببا وقوله ان انا الا نذير انما انا نذير مبين اي مظهر ونشوف كلام المؤلف في قول ابنوط الزورون - 00:16:20

انزارى بالنار اهل المعصية مش اعراب اهل المعصية مفعول لانذار لان انذار مصدر يعمل عمل فعله. فالرسول عليه الصلاة والسلام هذا شأن وهذه وظيفة انه منذر اما انه يأتي بالآيات اذا طلبت - 00:16:36

او انه يهدى الناس اذا ضلوا وهذا ليس اليه هذا الى الله عز وجل والذي يملك هذا ثم قال الله تعالى معارضا لطلبهم بما هو اولى منه فقال او لم يكفهم - 00:17:01

فيما طلبوها انا انزلنا عليكم الكتاب القرآن يتلى عليهم اولم يكفهم الظمير يعود على من على الذين قالوا لولا انزل عليه ايات من ربها والهمزة هنا للاستفهام والواو عاطفة على اي شيء - 00:17:20

على جملة مقدرة على جملة مقدرة تقدر بحسب المقام هذا احد الرأيين لاهل النحو والرأي الثاني يقولون ان الواو عاطفة على الجملة السابقة لا تعالجنا في السابقة ولا تحتاج الى تقديم - 00:17:49

وان ترتيب الهمزة التأخر ترتيب الهمزة التأخر وان التقدير والم يكفهم وهذا القول اسهل لان القول الاول وان كان مبني على اصل وهو ان الاصل عدم التقديم والتأخير لكن القول الاول احيانا - 00:18:20

يعيبك ان تقدر المحدود ما تستطيع ان تقدر واما هذا القول فانه لا يعيب ما دام انك تقول هذا معطوف على ما سبق ما يكون فيه اشكال ابدا وقولهم اولم يكفهم - 00:18:45

الكافية بمعنى الغنى عن الشيء ومنه ما هو معروف باهل الفقه يجب عليه كفاية من يمونه اي اغناء من يمونه عن غيره وما لا يكفيهم ان يغفهم عن كل آية - 00:19:02

انا انزلنا عليك. ان هذه واول وما بعدها بمصدر على ان يكون فاعل يكفي فعليك يعني اولم يكفهم تنزيل عندكم انزلنا صح؟ انزاله او

للمفهوم انزلنا عليك الكتاب وهذا الاستفهام هنا للتوضيح - 00:19:23

يعني كان الذي يجب ان يكفيهم هذا الانسان ولهذا قال انا انزلنا عليك الكتاب القرآن وهو مكتوب كما مر في اللوح المحفوظ الصحف التي بين الملائكة المصاحف التي يайдينا. اه بيتلي عليهم - 00:19:58

يقرأ ولا احد يقول بينهم وبينه. والذى يتلوه من الرسول عليه الصلاة والسلام يتلوه على الناس ويبلغهم ايات فيتناقلونه وقوله يتلى عليهم قال فهو آية مستمرة لا انقضاء لها بخلاف ما ذكر من الآيات - 00:20:24

والحقيقة انه كما قال المؤلف اية مستمرة الى يوم القيمة لان الله تعالى يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون بخلاف الآيات السابقة الآيات السابقة ايات مشهورة من الذي ينتفع بها؟ المشاهدون لها. اما من بعدهم فانما تصل اليهم عن طريق الاخبار -

00:20:49

ويعلمون انه ليس الخبر كالعياء. اما القرآن فانه بيننا نشاهد ونسمعه ونتلوه اليه هو اليه من طريق الخبر عن شيء مضى
فيكون اعظم اية من الآيات التي انقضت وزالت. وهذا هو السر في ان - 00:21:18

هذا القرآن كان آية لكل الناس لأن النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث إلى جميع البشر. ولكن لاحظوا أن هذا القرآن آية لمن يتلى عليه ولا يبعد عن ولا يبعد عن - 00:21:49

ما سبق قبل قليل انه ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. اما عنه فليس اية له. الذي يقرأ القرآن وهو معرض لا لينتفع به فانه لا تظهر له الايات فيه. قال الله تعالى و اذا ما انزل السورة فمنهم من - 00:22:09

يقول اياكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم
وماتوا وهم كافرون. وقال الله تعالى ايضا في سورة القتال ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا
العلم ماذا قال انفا - 00:22:39

فلا ينتفعون ولا يحفظون ايضاً القرآن آيات لكن بمن اقبل عليه. ولهذا قال الله قال كتاب انزلناه اليكم مبارك ليتذكروا اياته ولويتذكر اولوا الالباب. ثم ان هذا القرآن آية بنفسه لا لوجود مانع - 00:23:09

من معارضته خلافاً لمن قال إن معارضة القرآن ليس للقرآن نفسه ولكن بصرف الناس عن معارضته. والا فهم قادرون. هذا لا شك انه خطأ خطأ بين ولو صح لكان اية لكنه لا لم يصح. بل نقول ان القرآن نفسه اية من ايات الله وكاف - 00:23:37

الرسول صلى الله عليه وسلم بینا - 00:24:07

ولهذا تجده يسأل الله من فضله عند الترغيب ويستعيد بالله من النار او من - 00:24:26 لانه ليس من اهل العلم. نعم العامي يشعر بان هذا القرآن كلام الله. وكذلك ايضا يشعر بما ما فيه من الترغيب والترهيب. اشعر بذلك.

العذاب عند آية الترهيب وإذا جاءت أسماء الله فإنه يشعر بأنه يقشعر جلده ثم بذكر الله. لكن الآيات العظيمة التي يتضمنها هذا القرآن لا يعرفها العام. أو لم يكفيانا أنزلنا على الكتاب - 00:24:46

تلاه الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا هو السبب انه ما قال تتلوه عليه - 06:25:06

ان في ذلك قال المؤلف الكتاب ويحتمل - 00:25:36
ما غسلوه لانه يتلوه على الناس ثم الناس يعلم بعضهم بعضا. قال يتلى عليهم ان في ذلك الكتاب لرحمة وذكرى عظة لقوم يؤمنون.

وعلمون انه انما تكون الذكرى بالانزال باعتبار المنزل. لكن انزاله من الله - 00:26:00

القرآن في الحقيقة ذكرى من الوجهين. من جهة انه نزل من عند الله ومفرد شعور الانسان باهله نازل من عند الله لا شك كان لم يتذكر به ويعظم له كلام ربه. وكذلك ايضا ما فيه من المعانى العظيمة. والاثار - 00:26:26

حميدة وايضا اية من ايات الله. ولهذا قد ان في ذلك لایة لرحمة وقول لرحمة منين الرحمة من الله الله انزل القرآن رحمة للناس
وايضا ذكرى يعني عظة يتذكر به الناس - 00:26:48

فبه يتراهمون ويرحمنون وبه ايضا يتذكرون ولكن لقوم يؤمنون اما من لم يؤمن فليس رحمة في حقه. ليش؟ لانه ما له. نعم لانه
يزيده رجسا الى رجس فيفضل اكثر ويزداد كفرا والعياذ بالله. فعلى هذا المؤمن هو الذي يكون القرآن رحمة له وذكرا - 00:27:15
يتتفع به وما دام الامر علق على الوصف في قوله لقوم يؤمنون فكلما كان الانسان اقوى ايمانا كان اكبر رحمة بهذا القرآن وتذكرة. وكل
ما كان الانسان اضع فيه ايمانا كان القرآن اقل رحمة له - 00:27:46

وتذكرا وقوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه اية من ربها قل انما الایات عند الله وانما انا نذير مبين في السفاري من هذه الاية التعلت
المشركين. لطلبهم الایات. لقوله وقال - 00:28:08

الو لولا انزل عليه اية من ربها. والا فنحن نقول لهم قد جاءتكم الياس كذلك؟ ها لكنهم يقولون هذا تعنتنا ومن فوائدنا ان المتعنت
مكابر. لانكاره ما هو ظاهر. فان - 00:28:28

قالوا لو انزل عليه ايات من ربها مع انها قد جاءتهم الاية. والنبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء ما ارسلوا الا بالایات التي
يؤمنوا على مثلها البشر ومنها اقرار المشركين بالله. قوله من ربها - 00:28:58

ومنها اقرارهم بعلوه. انزل عليه اية من ربها. فيكون اعتقاد المشركين في الله من حيث العلو اكمل من اعتقاد المعتزلة والجهمية
والعشائر لان هؤلاء ينكرون علو الله الذاتي ينكرون ويقولون ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل - 00:29:18
ولما مبادر وهذا معروف عندهم. ومن فوائد الاية ان الرسول صلى الله عليه بشر لا يملك لنفسه نفعا ولا ضررا لقوله انما الایات عند الله.
ومن من فوائد الاية ان - 00:29:48

ان اضافة الامر الى الله تقطع الحجج. اولا لقوله انما الایات عند الله ويترفرع على هذه المسألة فائدة اخرى للاحکام الشرعية. اذا سئلنا
ما الحکمة من ومن كذا وكذا. نقول هذا من عند الله. هذا حکم الله - 00:30:12

وهذا كاف لكل مؤمن. لقوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ولهذا احتجت
عائشة على عمرة بايش؟ كانوا يصيّبون ذلك - 00:30:42

فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. اذا فاسناد الامر الى الله كاف في ابطال الحجج وهو اعظم حجة لقوله انما الایات عند
الله. ومنها اثبات قدرة الله عز وجل - 00:31:02

منين ناخذه؟ انما الایات عند الله. لان الشيء لا يكون اية حتى يكون خارقا للعادة الياس كذلك؟ لو جاءنا لو جاء رسول الى الناس.
وقالوا له واعطينا اية قال عندي لكم ايتين ما هي باية واحدة. ما اياتك؟ وكان كان ذلك في وقت الاعتدال الربيع - 00:31:22
قال اياتي ان تطلع الشمس الساعة اثنعشر وتغيب الساعة اثنعشر. هذي اية؟ ليش هذى العادة لا بد ان تكون العادة الاية مخالفة للعادة
فاذما اجرى الله الامر على خلاف العادة دل - 00:31:52

ذلك على قدرته. واضح الان؟ فقوله ان الملائكة عند الله فيها اثبات قدرة الله عز وجل. لان الاية لا الا مخالفة للعادة ومخالفة العادة لا
شك انه دال على القدرة ومنها - 00:32:12

الرد على اهل الطبيعة. الذين يقولون ان الكون طبيعة منظمة لنفسها بنفسها. وانها عبارة عن مقدمات ونتائج ينتج بعضها بعض ومن
بعد. تؤخذ من قوله ها انما الایات عند الله عند الله وحده - 00:32:32

هو الذي يدبر سبحانه وتعالي الكون. ويأتي بالایات الدالة على كمال قدرته. وسلطانه ومن فوائد الاية ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وظيفته الانذار لا الهداية. لقوله وانما انا نذير مبين. ومنها ايضا انه لا يملك ان يأتي باية الا من عند الله - 00:32:57
وهذا ما يفيده الحصر في قوله انا نذير مبين. وابكر شاهد على هذا انهم سأله عن قصة اصحاب الكهف. فقال لهم اخبركم بذلك
غدا ينتظر الواحد فامتنع الوحي خمسة عشر يوما لم ينزل - 00:33:27

نعم؟ فضاق النبي عليه الصلاة والسلام بهذا ولكن هو بالحقيقة من تأييد الرسول عليه الصلاة والسلام انت ايدي لانه ينفي كل شبهة

يمكن ان يقال انه يتقول القرآن الذي يحرض غاية الحرص على ان لا يخالف ما قال. اليه كذلك؟ يعني اذا - 00:33:57
ما قال صار موضع شك لكن حقيقة هو موضع يقين. لانه لو كان يتقول لقال لجاء به من الغد بناء على وعده ولكنه صلى الله عليه وسلم لا يتقوى. وانما يتلقى فهو يتلقى من الله الوحي وانك لتلقى القرآن من - 00:34:27
حكيم عليم. ومن فوائد الآية انه لا يجب على من بلغ عن الرسول عليه الصلاة والسلام الا الانذار كذا يعني اهل العلم اللي هو مرظ ذو الانبياء ما يملكون هداية الخوف - 00:34:47

لكن عليهم الانذار. عليهم الانذار والتبلیغ. ومنها اه ان من بلاغة الكلام ان يكون الخطاب موافقاً لمقتضى الحال هم. لا كيف الحسد؟
الحصر في ذيك الانذار فقط. الحصر في ذكر الانذار فقط والرسول عليه الصلاة والسلام بشير ونذير. لكن هو الان المقام في محاجة
من؟ الكافرین - 00:35:07

وكان مقتضى الحال ان يقال لهم صفة الانذار فقط دون التبشير. لهذا قال انا نذير مبين. ومن فوائده ايضاً المنقبة. للمنذر اذا كان
مبينا في انذاره. فيكون فيه مدح للفصاحة والبلاغة - 00:35:45

وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا. وكم من رجل يكون قليل العلم لكنه قوي الفصاحة. فيؤثر تأثيراً كبيراً اكثراً
اما يعتره ذاك الآخر. كثير العلم. والله سبحانه وتعالى اذا اعطى الانسان قوة في البيان - 00:36:15
وانطلاقاً في العبرة فإنه من نعمة الله عليه. يؤثر تأثيراً بالغاً. وهذا امر ثم من الناس من يعطيه الفضل من يعطيه الله الفصاحة في
القول والكتابة. ومنهم من يعطيه الله تعالى فصاح في القول دون الكتابة - 00:36:45

ومنهم من يكون فصيحاً في الكتابة دون القول. وحدثني شيخنا محمد العبد العزيز المطوع رحمه الله. ان الشيخ محمد رشيد رضا.
صاحب مجلة المثار. رجل بلغ في كتابته. كتابته عظيمة جداً - 00:37:08

والذي قرأها يعرفه لكن يقولون انه في الالقاء ضعيف جداً. يقول ضعيف حتى اني انا ما عرفته كان يقول يدرس في الحرم ايام الحج
ما عرفته عبارة لا هي بجيدة ولا هي - 00:37:28

ولا هي مقنعة لكن كتاباته سبحانه الله العظيم معروفة. ومن الناس من يكن بالعكس تجده اذا قام يتكلم لم ما تود ان يصمت وعنه
قوة في البيان ايراد الحجج والدفاع لكن - 00:37:48

عندما يكتب يتخرّب عاد ما بالك باللي غدي من الجهتين الله يحسن العاقبة نعم في حوامل هذا يعني هي على كل حال
تعرف جميع الطبائع غريزة مكتسبة. كل الطبائع غريزة مكتسبة. من الناس من يعطيه الله تعالى الموهبة من اصل من طبيعته
يكون هكذا - 00:38:08

ومن الناس من يكون بسبب الدراسة دراسة الكتب وكذلك مثلاً سماع الخطباء وما اشبه ذلك تأثر بهم كثيراً ولهذا الذي يطالع
كتب عالم من العلماء ويجي من المطالعة فيها تجده يتتأثر به - 00:38:38
لا من حيث العلم حتى من حيث الاسلوب. ومن فوائدها ان القرآن كلام الله. لقوله انزلنا والشيب المضاف الى الله عز وجل اذا كان غير
عين قائمة بنفسها فانه صفة من صفاتهم - 00:38:58

اما اذا كان عيناً قائمة بنفسها او وصفاً في ذلك العين فانه مخلوق تكون اضافة الى الله اما من باب اضافة التكوين او باضافة
التشريف. فهمتم؟ فالمضاف الى الله اذا ثلاثة انواع. صفة - 00:39:18

وعين قائمة بنفسها وصفة في تلك العين. فالصفة يكون صفة لله لاستحالة قيام الصفة بدون موصوف. وحين وهي قد اضيفت الى
الله في هذا الموضع فتكون صفة له مثل عزة الله وقدرة الله وسمع الله وبصر الله وما اشبه ذلك. والثاني عين قائمة - 00:39:38
بنفسها اضيفت الى الله فهي ليست من صفاته بل هي مخلوق من مخلوقاته اليه اما من باب اضافة المخلوق الى خالقه واما من باب
اضافة من باب التشريف. فقوله تعالى - 00:40:08

فقوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميماً منه. هذا من باب اضافة تشريفاً تكيناً وخلقها وقوله تعالى ناقة الله
وبيت الله هذا؟ للتشريف هذا للتشريف ومنه ايضاً - 00:40:28

وارض الله واسعة. فانها من باب اضافة التشريف. لأن المراد ارضه التي تقام فيها عبادته الوصف مثل اضافة الروح الى الله عز وجل.
روح ادم وروح عيسى فان الروح وان كانت جسما لكنها تحل في في الجسد. فهي تشبه الصفة. ف تكون مخلوقا ولا لا - 00:40:53
كن مخلوقا لأنها رح لجسد مخلوق ف تكون مخلوقه. طيب ومن فوائد الاية اثبات الله اثبات علو الله. ها؟ هين طيب من فوائد الاية
ايضا اثبات علو الله. من اين تؤخذ؟ ها - 00:41:24

ما فيها وانزلنا من قوله انزلنا عليك و منها اثبات رسالة النبي صلى الله عليه عليه وسلم. لقوله انزلنا عليك الكتاب. وهذا
يعني انه نوحا اليه بهم. ومنها الاشارة الى شرف هذا القرآن حيث كان مكتوبا في اللوح المحفوظ وفي الصحف التي - 00:41:57
الملائكة ومن فوائد الاية ان المشركين قد قاموا عليهم الحجة لقوله يتلى عليهم فهو ليس غالبا عنهم حتى يعتذروا ولكنه يتلى عليه
ومن فوائد الاية ان مجرد تلاوة القرآن على شخص يكون ملزما له بالاتباع - 00:42:27
لان الله لم يذكر اكثر من ذلك. يتلى عليهم. فاذا تلى القرآن على انسان فقد قاموا عليه الحجة ولها الجن ولو الى قومهم منذرين
بماذا؟ بمجرد ان سمعوا القرآن قالوا - 00:42:57

يا قومنا انا سمعنا قرآن اعجميته الى الرشد فاما به. يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهديه للحق
والى طريق مستقيم. فقراءة القرآن ملزمة. طيب اذا كان - 00:43:17
لا يفهم لغة القرآن. هل يكون ذلك ملزما؟ لا. لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ما يحصل له البيان وهو لا
يعرف اللغة. ومن فوائد الاية - 00:43:33

ما يتضمنه انزال القرآن من الرحمة. لقوله ان في ذلك لرحمة ومن ذكرى وهو الابتعاظ والتذكرة لقوله وذكري. ومن فوائدتها انه لا ينتفع
بهذه الرحمة والذكري الا المؤمنون. لقوم يؤمنون. ومن فوائدتها ايضا انه كلما كان الانسان - 00:43:50

وايمانا كان اكثر انتفاعا بالقرآن. وكلما كان اضعف ايمانا او اكثر معصية وكان ابعد عن فهم القرآن والانتفاع به. بل ان المعاصي تحول
بين الانسان وبين فهم القرآن وقد استنبط بعض العلماء من قوله تعالى من قوله تعالى واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمـا -
00:44:20

قبله قبله انا انزلنا عليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكون للخائنين خصيما واستغفر الله استنبطوا منها ان الاستغفار
سبب لبيان الحق. عند الحكم. سواء كان هذا الحكم اوتي او حكم قضاء. فان الانسان اذا استغفر صار ذلك مفتاحا للفهم - 00:44:50
لان الذنوب حائل بين الانسان وبين التوفيق. كما قال الله تعالى كلاما بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ولهاذا لما رانت على قلوبهم
هذه هذا الشيء صاروا يقولون عن القرآن انه ها اساطير الاولين لم ينتفعوا به والعياذ بالله - 00:45:20

من قلب واستغفارنا بعد قصة الرسول صلى الله عليه وسلم معبني جريدة. اي نعم. لكن ذكرها هذا يدل على ان لها اثر ان
لها اثر حتى في المستقبل يعني ما هو بهذا ليس هذا اخر حكم للرسول عليه الصلاة والسلام - 00:45:40

من فوائد الاية ايضا ان في ذلك فضيلة اليمان. فضيلة اليمان حيث تتم به الرحمة والذكري في القرآن. نعم. اي هي الرحمة
نعم فيها ايضا اثبات الرحمة لله عز وجل لقوله ان في ذلك لرحمة - 00:46:00
فهو انزله ليرحم به الخلق - 00:46:42